اللي فربالي

رباب محمد السيد

تتذكر عندما التقته أول مرة وكيف التقت عيناها عينيه دون قصد ولسبب ما شعرت بانجذاب نحوه.. انجذاب لا تدري ما سببه..
قد يكون هدوءه.. وقد يكون عينيه اللتين شعرت أن بهما حزنا دفينا..
رغما عنها تجد نفسها تفكر به في كل لحظة وتحاول تذكر تفاصيل ملامحه ولقائهما..
رغما عنها تشتاق إليه وتشتاق لحديثهما معا بما يحمله من مشاغبات محببة..
تتمنى أن يشعر بها وبصدق إحساسها نحوه..
ابتسامته ويا لها من ابتسامة صافية تأسر قلبها..
إحساس يتسلل إلى قلبها لا تدري ما هو.. لكنه إحساس جميل.
تحاول مقاومة هذا الإحساس دون جدوى.. وتساءلت هل حقا يشعر بها وبشعورها نحوه..
حينما هاتفها وأخبرها أن يومه كان شاقا..
تمنت أن تكون بجواره وتمسح عنه تعب اليوم..
أن تحنو عليه كما تحنو الأم على وليدها..
أن تنسيه مشقة اليوم وهموم الأمس..
أن تحمل عنه همومه كي تراه نائما نوما هانئا وعميقا..

obeikan.com

تمنت.. وتمنت..
تمنت فقط أن يشعر بما تتمنى أن تفعله من أجله..
فهل تراه شعر بها وبما يجيش به صدرها؟
ما أجمل هذا الإحساس حينما تلتقيه..
تشعر بإحساس جميل يتسلل إليها..
يمر بهما الوقت سريعا وتتمنى ألا يتركها..
تتمنى أن تتوقف عجلة الزمن كي تظل معه للأبد..
وتظل تفكر به رغما عنها..
وما زال يلح بخاطرها سؤال:
هل يشعر بها وبما يجيش به صدرها وتخشى البوح به؟
أو أنه يشعر بها ويتظاهر بأنه لا يدرك شيئا مما تحس به نحوها؟
هل تخبره بكل ما تشعر به نحوها أم تتركه يقرأ ذلك في عينيها؟
تتمنى لو تجد وصفا لهذا لإحساس الجميل الذي تشعر به نحوه..
فهل هي...؟

obeikan.com